

ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) في الكعبة

تأليف

العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني

بسم الله الرحمن الرحيم

ولادة أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة

من كان في حرم الرحمن مولده * وحاطه الله من باس وعدوان؟

يريد به قصة ولادته صلوات الله عليه في الكعبة المعظمة، وقد انشق جدار البيت لأمه فاطمة بنت أسد فدخلته ثم التأمت الفتحة، فلم تزل في البيت العتيق حتى ولدت مشرف البيت بذلك الهبوط الميمون، وأكلت من ثمار الجنة، ولم ينفلق

الصفحة 2

صدف الكعبة عن دره الدرّي إلا وأضاء الكون بنور محياه الأبلج، وفاح في الأجواء شذى عنصره الأقدس، وهذه حقيقة ناصعة أصفق على إثباتها الفريقان، وتضافرت بها الأحاديث، وطفحت بها الكتب، فلا نعبأ بجلبة رماة القول على عواهنه بعد نص جمع من أعلام الفريقين على تواتر حديث هذه الأثارة.

قال الحاكم في "المستدرک" 3: 483: وقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة.

وحكى الحافظ الكنجي الشافعي في (الكفاية) من طريق ابن النجار عن الحاكم النيسابوري أنه قال: ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراما له بذلك، وإجلالا لمحلّه في التعظيم.

وتبعه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي الشهير بشاه ولي الله والد عبد العزيز الدهلوي مصنف (التحفة الاثني عشرية في الرد على الشيعة) فقال في كتابه (إزالة الخفاء):

تواترت الأخبار إن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليا في جوف الكعبة فإنه ولد في يوم الجمعة ثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ولم يولد فيها أحد سواه قبله ولا بعده.

قال شهاب الدين السيد محمود الألوسي صاحب التفسير الكبير في (سرح الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية) لعبد الباقي أفندي العمري ص 15 عند قول الناظم:

أنت العلي الذي فوق العلي رفعا * ببطن مكة عند البيت إذ وضعها

: وكون الأمير كرم الله وجهه ولد في البيت أمر مشهور في الدنيا وذكر في كتب الفريقين السنة والشيعة - إلى

أن قال -: ولم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه كما اشتهر وضعه بل لم تتفق الكلمة عليه، وما أحرى بإمام الأئمة أن يكون وضعه فيما هو قبلة للمؤمنين؟ وسبحان من يضع الأشياء في مواضعها وهو أحكم الحاكمين.

وقال في ص 75 عند قول العمري:

وأنت أنت الذي حطت له قدم * في موضع يده الرحمن قد وضعاً

: وقيل: أحب عليه الصلاة والسلام (يعني علياً) أن يكافئ الكعبة حيث ولد

الصفحة 3

في بطنها بوضع الصنم عن ظهرها فإنها كما ورد في بعض الآثار كانت تشتكي إلى الله تعالى عبادة الأصنام حولها وتقول: أي رب حتى متى تعبد هذه الأصنام حولي؟ والله تعالى يعدها بتطهيرها من ذلك. ا هـ.

وإلى هذا المعنى أشار العلامة السيد رضا الهندي بقوله:

لما دعاك الله قدماً لأن * تولد في البيت فليبيته

شكرته بين قريش بأن * طهرت من أصنامهم بيته

ويجدها القارئ من المتسالم عليه من فضائل مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في غير واحد من مصادر

القوم منها:

1	مروج الذهب 2 ص 2	تأليف	أبي الحسن المسعودي الهذلي
2	تذكرة خواص الأمة ص 7	تأليف	سبط ابن الجوزي الحنفي
3	الفصول المهمة ص 14	تأليف	ابن الصباغ المالكي
4	السيرة النبوية 1 ص 150	تأليف	نور الدين علي الحلبي الشافعي
5	شرح الشفا ج 1 ص 151	تأليف	الشيخ علي القاري الحنفي
6	مطالب السؤل ص 11	تأليف	أبي سالم محمد بن طلحة الشافعي
7	محاضرة الأوائل ص 120	تأليف	الشيخ علاء الدين السكتوري
8	مفتاح النجا في مناقب آل العبا	تأليف	ميرزا محمد البدخشي
9	المناقب	تأليف	الأمير محمد صالح الترمذي
10	مدارج النبوة	تأليف	الشيخ عبد الحق الدهلوي
11	نزهة المجالس 2 ص 204	تأليف	عبد الرحمن الصفوري الشافعي
12	آيينه تصوف ط ص 1311	تأليف	شاه محمد حسن الجشتي
13	روائح المصطفى ص 10	تأليف	صدر الدين أحمد البردواني
14	كتاب الحسين 1 ص 16	تأليف	السيد علي جلال الدين
15	نور الأبصار ص 76	تأليف	السيد محمد مؤمن الشبلنجي
16	كفاية الطالب ص 37	تأليف	الشيخ حبيب الله الشنقيطي

وأما أعلام الشيعة فقد ذكرت منهم هذه الأثارة أمة كبيرة منها:

الصفحة 4

- 1 - الحسن بن محمد بن الحسن القمي في تاريخ قم الذي ألفه وقدمه إلى الصاحب ابن عباد سنة 378، وترجمه إلى الفارسية الشيخ الحسن بن علي بن الحسن القمي سنة 865، راجع ص 191 من الترجمة.
- 2 - الشريف الرضي المتوفى 406 (المترجم في ج 4 ص 181 - 221) ذكرها في خصائص الأئمة وقال: لم نعلم مولودا في الكعبة غيره.
- 3 - شيخ الأمة معلم البشر أبو عبد الله المفيد المتوفى 413 في المقنع، ومسار الشيعة ص 51 مصر، والارشاد ص 3 وقال: لم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله سواه، إكراما من الله جل اسمه بذلك، وإجلالا لمحلته في التعظيم.
- 4 - الشريف المرتضى المتوفى 436 (مرت ترجمته في ج 4 ص 264 - 299) ذكرها في شرح القصيدة البائية للحميري ص 51 ط مصر وقال: لا نظير له في هذه الفضيلة.
- 5 - نجم الدين الشريف أبو الحسن علي بن أبي الغنائم محمد المعروف بابن الصوفي ذكرها في كتابه (المجدي) المخطوط.
- 6 - الشيخ أبو الفتح الكراچي المتوفى 449 في " كنز الفوائد " ص 115.
- 7 - الشيخ حسين بن عبد الوهاب معاصر الشريف المرتضى في (عيون المعجزات)
- 8 - شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى 460 في التهذيب ج 2، ومصباح المتهدج ص 560، والأمالى ص 80 - 82.
- 9 - أمين الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى 548 صاحب " مجمع البيان " في (إعلام الوری) ص 93 وقال: لم يولد قط في بيت الله تعالى مولود سواه لا قبله ولا بعده.
- 10 - ابن شهر آشوب السروي المتوفى 588 في (المناقب) 1 ص 359، و ج 2 ص، 5.
- 11 - ابن البطريق شمس الدين أبو الحسين يحيى بن الحسن الحلبي المتوفى 600 في كتابه (العمدة) وقال: لم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله سواه.
- 12 - رضي الدين علي بن طاوس المتوفى 664 في كتابه " الاقبال " ص 141.

- 13 - عماد الدين الحسن الطبري الأملي صاحب " الكامل " المؤلف سنة 675 في كتابه (تحفة الأبرار) في الفصل الثامن من الباب الرابع.
- 14 - بهاء الدين الأربلي المتوفى 692 (مرت ترجمته في ج 5 ص 445) في كتابه (كشف الغمة) ص 19 وقال: لم يولد في البيت أحد سواه قبله ولا بعده، وهي فضيلة خصه الله بها إجلالا له، وإعلاء لرتبته، وإظهارا لتكريمته.
- 15 - أبو علي ابن الفتح النيسابوري المترجم في كتابنا " شهداء الفضيلة " ص 37 ذكرها في (روضة الواعظين) ص 67.
- 16 - هندوشاه بن عبد الله الصاحب النخجواني في (تجارب السلف) ص 37.
- 17 - العلامة الحسن بن يوسف الحلبي المتوفى 726 في كتابه: كشف الحق، وكشف اليقين ص 5 ونص على أنه لم يولد أحد سواه فيها لا قبله ولا بعده.
- 18 - جمال الدين ابن عنبة المتوفى 828 في " عمدة الطالب " ص 41.
- 19 - الشيخ علي بن يونس العاملي البياضي المتوفى 877 في " الصراط المستقيم ".

- 20 - السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين علي الحسيني، في " المشجر الكشاف للسادة الأشراف " ص 230 ط مصر.
- 21 - الشيخ تقي الدين الكفعمي الآتي ترجمته في هذا الجزء إنشاء الله، في المصباح ص 512.
- 22 - أحمد بن محمد بن عبد الغفار الغفاري القزويني في " تاريخ نكارستان " المؤلف سنة 949 ص 10 ط سنة 1245.
- 23 - القاضي نور الله المرعشي المستشهد 1019، المترجم في كتابنا " شهداء الفضيلة " ص 171 في كتابه: إحقاق الحق.
- 24 - الشيخ عبد النبي الجزائري المتوفى 1021 في " حاوي الأقوال " .
- 25 - الشيخ محمد بن الشيخ علي اللاهيجي في " محبوب القلوب " .
- 26 - المولى المحسن الكاشاني المتوفى 1091 في كتابه " تقويم المحسنين "
- 27 - الشيخ نظام الدين محمد بن الحسين التفرشي الساوجي تلميذ شيخنا البهائي في تأليفه " تكملة الجامع العباسي " لشيخه المذكور.

- 28 - الشيخ أبو الحسن الشريف المتوفى 1100 في كتابه الضخم الفخم القيم " ضياء العالمين " وقال: كانت مشهورة في الصدر الأول.
- 29 - السيد هاشم التوبلي البحراني صاحب التأليف القيمة المتوفى 1107 في " غاية المرام " وقال: بلغت حد التواتر معلومة في كتب العامة والخاصة.
- 30 العلامة المجلسي المتوفى 1110 / 11 في جلاء العيون ص 80 فقال ما معناه: مشهور بين المحدثين والمؤرخين من الخاصة والعامة.
- 31 - السيد نعمة الله الجزائري المتوفى 1112 في " الأنوار النعمانية " .
- 32 - السيد علي خان الشيرازي 1118 / 20 في " الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية " .
- 33 - السيد محمد الطباطبائي جد آية الله بحر العلوم الفارغ عن بعض تأليفه سنة 1126 في رسالته الموضوعة لتواريخ مواليد الأئمة ووفياتهم.
- 34 - السيد عباس بن علي بن نور الدين الموسوي الحسيني المكي المتوفى 1179 في كتابه " نزهة الجليس " ج 1 ص 68.
- 35 - أبو علي الحائري المتوفى 1215 في رجاله الدائر " منتهى المقال " ص 46.
- 36 - السيد محسن الأعرجي المتوفى 1227 في " عمدة الرجال " .
- 37 - الشيخ خضر بن شلال العفكاوي النجفي المتوفى 1255 في مزاره المسمى بأبواب الجنان وبشائر الرضوان.
- 38 - السيد حيدر الحسن الحسني الكاظمي المتوفى 1265 في " عمدة الزائر " ص 54.
- 39 - السيد مهدي القزويني المتوفى 1300 في " فلك النجاة " ص 326.
- 40 - المولى السيد محمود بن محمد علي بن محمد باقر في " تحفة السلاطين " ج 2 فقال ما معناه: مشهور كالشمس في رابعة النهار.

41 - المولى السلطان محمد بن تاج الدين حسن في " تحفة المجالس " ص 88 ط سنة 1274.

42 - السيد ميرزا حسن الزنوزي نزيل خوي في كتابه الضخم " بحر العلوم ".

الصفحة 7

43 - الحاج المولى شريف الشرواني من تلمذة السيد العظيم صاحب الرياض في كتابه: الشهاب الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب.

44 - المولى علي أصغر البروجردي في عقائد الشيعة ص 31 ط سنة 1263.

45 - الحاج ميرزا حبيب الخوئي في كتابه الكبير: شرح نهج البلاغة ج 1 ص 71.

46 - أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني الأعرجي في " مناهل الضرب في أنساب العرب ".

47 - الحاج الشيخ عباس القمي المتوفى 1359 في (سفينة البحار) ج 2 ص 229.

48 - السيد محسن الأمين الحسيني العاملي في (أعيان الشيعة) ج 3: 3.

49 - الشيخ جعفر نقدي في كتابه (نزهة المحبين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام) ص 2 - 8.

50 - شيخنا الأوردبادي ألف في الموضوع كتابا فخما، وقد أغرق نزعا في التحقيق ولم يبق في القوس منزعا، وإليك فهرست عناوينه.

1 - حديث المولد الشريف وتواتره.

2 - حديث الولادة الشريفة مشهور بين الأمة.

3 - نبأ الولادة والمحدثون

4 - حديث الولادة والنسابون.

5 - حديث الولادة والمؤرخون.

6 - حديث الولادة والشعراء.

7 - حديث الولادة والاجماع عليه.

ألف القاضي أبو البحتري كتابا في مولد أمير المؤمنين عليه السلام كما ذكره النجاشي و شيخ الطائفة، ورواه أبو محمد العلوي الحسن بن محمد عن حجر بن محمد السامي عن رجاء بن سهل الصنعاني عن أبي البحتري كما في تاريخ الخطيب البغدادي 7 ص 419.

وذكر النجاشي في فهرسته ص 279 كتاب مولد أمير المؤمنين لشيخنا ابن بابويه الصدوق).

وقد نظم هذه الأثارة كثيرون من أعلام الشيعة الفطاحل وشعرائها الأفاضل نظراء:

الصفحة 8

1 - السيد الحميري المتوفى 173، وقد مرت ترجمته في ج 2 ص 231 - 278 قال:

ولدته في حرم الإله وأمنه * والبيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة * طابت وطاب وليدها والمولد

في ليلة غابت نحوس نجومها * وبدت مع القمر المنير الأسعد

ما لف في خرق القوابل مثله * إلا ابن آمنة النبي " محمد "

2 - محمد بن منصور السرخسي، ذكرها في أبيات توجد في مناقب ابن شهر آشوب ج 1 ص 360.

- 3 - خواجه معين الدين الجشتي الأجميري المتوفى 632.
- 4 - المولي الرومي العارف الشهير المتوفى 672.
- 5 - المولى محمد بن عبد الله الكاتبي النيسابوري المتوفى 889، المترجم في مجالس المؤمنين.
- 6 - المولى أهلي الشيرازي المتوفى 942.
- 7 - ميرزا محمد علي التبريزي المتخلص في شعره ب " صائب " من شعراء عهد السلطان سليمان المتوفى 974 له قصيدة يمدح بها الكعبة المشرفة ويذكر مزاياها و عد منها ولادة أمير المؤمنين بها توجد في كتاب (الخرانة العامرة) صحيفة 291.
- 8 - السيد محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترآبادي الشهير بداماد المتوفى 1041.
- 9 - المولى محمد مسيح المعروف بمسيحا الفسوي الشيرازي المتوفى 1127 الآتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثاني عشر.
- 10 - السيد نصر الله المدرس الحائري الشهيد سنة 1160، أحد شعراء الغدير يأتي في شعراء القرن الثاني عشر.
- 11 - المولى رضا الرشدي المتخلص في شعره ب " المحزون " في مثنوى له.
- 12 - ميرزا نصر الله المتخلص ب " شهاب ".
- 13 - الشريف محمد بن فلاح الكاظمي أحد شعراء الغدير يأتي شعره وترجمته في محلها، ذكرها في قصيدته الكرارية.
- 14 - الشيخ محمد رضا النحوي المتوفى 1226، أحد شعراء الغدير تأتي ترجمته

في محلها.

- 15 - الشيخ حسين نجف المتوفى 1252، أحد شعراء الغدير يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثالث عشر قال في قصيدته الكبيرة.

جعل الله بيته لعلي * مولدا ياله علا لا يضاهي
لم يشاركه في الولادة فيه * سيد الرسل لا ولا أنبيها
علم الله شوقها لعلي * علمه بالذي به من هواها
إذ تمننت لقاءه وتمنى * فأراها حبيبه ورآها
ما ادعى مدع لذلك كلا * من ترى في الورى يروم ادعاها؟
فاكتست مكة بذاك افتخارا * وكذا المشعران بعد مناها
بل به الأرض قد علت إذ حوته * فغدت أرضها مطاف سماها؟
أو ما تنتظر الكواكب ليلا * ونهارا تطوف حول حماها؟
وإلى الحشر في الطواف عليه * وبذاك الطواف دام بقاها

16 - ميرزا عباس الدامغاني المتخلص ب " نشاط " الهزار جريبي المتوفى 1262.

- 17 السيد محمد تقي القزويني المتوفى 1270، أحد شعراء الغدير تأتي ترجمته في شعراء القرن الثالث عشر.

18 - الشيخ حسين بن علي الفتوني الهمداني العاملي الحائري، من شعراء الغدير يأتي ذكره في القرن الثالث عشر.

19 - الحاج محمد خان المولود سنة 1246 المتخلص ب " دشتي " في ديوانه المطبوع.

20 - الحاج ميرزا إسماعيل الشيرازي المتوفى 1305، أحد شعراء الغدير من حجج الطائفة يأتي ذكره في شعراء القرن الرابع عشر له قصيدة موشحة في المولود المقدس ألا وهي:

رغد العيش فزده رغدا * بسلاف منه تشفي سقمي
طرب الصب على وصل الحبيب * وهنى العيش على بعد الرقيب
وفني من أكؤس الراح النصيب * وائتتي توما بها لا مفردا
فالهنا كل الهنا في التوئم

الصفحة 10

آتني الصهباء نارا ذائبه * كللتها قبسات لاهبه
واسقنيها والندامى قاطبه * فلعمري إنها ري الصدى
لفؤاد بالتصابي مضم
ما أحيلي الراح من كف الملاح * هي روح هي روح هي راح
فأدرها في غدو ورواح * كذكاء تتجلى صرخدا
رصعتها حيب كالأنجم
حبذا آناء أنس أقبلت * أدركت نفسي بهاما أملت
وضعت أم العلى ما حملت * طاب أصلا وتعالى محتدا
مالكا ثقل ولاء الأمم
آنست نفسي من الكعبة نور * مثل ما آنس موسى نار طور
يوم غشي الملاء الأعلى سرور * قرع السمع نداء كندا
شاطئ الوادي طوى من حرم
ولدت شمس الضحى بدر التمام * فانجلت عناديا جبر الظلام
ناد: يا بشراكم هذا غلام * وجهه فلقة بدر يهتدى
بسنا أنواره في الظلم
هذه فاطمة بنت أسد * أقبلت تحمل لاهوت الأبد
فاسجدوا ذلا له فيمن سجد * فله الأملاك خرت سجدا
إذ تجلى نوره في آدم
كشف الستر عن الحق المبين * وتجلى وجه رب العالمين
وبدا مصباح مشكاة اليقين * وبدت مشرقة شمس الهدى
فانجلى ليل الضلال المظلم
نسخ التأبد من نفي ترى * فأرانا وجهه رب الورى
ليت موسى كان فينا فيرى * ما تمناه بطور مجهدا

فانثني عنه بكفي معدم

هل درت أم العلى ما وضعت ؟ أم درت ثدي الهدى ما أرضعت؟

الصفحة 11

أم درت كف النهي ما رفعت ؟ أم درى رب الحجى ما ولدا؟

جل معناه فلما يعلم

سيد فاق علا كل الأنام * كان إذ لا كائن وهو إمام

شرف الله به البيت الحرام * حين أضحى لعلاه مولدا

فوطا تربته بالقدم

إن يكن يجعل لله البنون * وتعالى الله عما يصفون

فوليد البيت أحرى أن يكون * لولي البيت حقا ولدا

لا عزيز لا ولا ابن مريم

هو بعد المصطفى خير الورى * من ذرى العرش إلى تحت الثرى

قد كست عليائه أم القرى * غرة تحمي حماها أبدا

حيث لا يدنوه من لم يحرم

سبق الكون جميعا في الوجود * وطوى عالم غيب وشهود

كلما في الكون من يمناه جود * إذ هو الكائن لله يدا

ويد الله مدر الأنعم

سيد حازت به الفضل مضر * بفخار فسما كل البشر

وجهه في فلك العليا قمر * فبه لا بالنجوم يهتدى

نحو مغناه لنيل المغنم

هو بدر وذرايه بدور * عقت عن مثلهم أم الدهور

كعبة الوفاة في كل الشهور * فاز من نحو فناها وفدا

بمطاف منه أو مستلم

ورثوا العلياء قدما من قصي * ونزار ثم فهر ولوي

لا يباري حيهم قط بحي * وهم أركى البرايا محتدا

وإليهم كل فخر ينتمي

أيها المرجى لقاءه في الممات * كل موت فيه لقياك حياة

ليتما عجل بي ما هو آت * علي ألقى حياتي في الردى

الصفحة 12

فايزا منه بأوفى النعم

- 22 - سراج الدين محمد بن الحسن القرشي التميمي العدوي الأموي المعروف بفدا حسين الهندي، نظم مكرمة الولادة الشريفة في قصيدته العلوية الكبيرة المطبوعة البالغة 1411 بيتا المسماة بالنفحة القدسية ص 68، 178
- 23 - ميرزا محمد تقي الشهير بحجة الاسلام المتوفى 1312، في ديوانه المطبوع ص 196، 200
- 24 - الشاعر المفلح محمد اليزدي المتخلص في شعره ب (جيحون) المتوفى حدود 1318. في ديوانه المطبوع.
- 25 - السيد مصطفى بن الحسين الكاشاني النجفي دفين الكاظمية المتوفى 1336 أحد شعراء الغدير، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الرابع عشر.
- 26 - الحاج ميرزا حبيب الخراساني المترجم في كتابنا (شهداء الفضيلة) ص 282
- 27 - الشيخ علي الملقب بالشيخ الرئيس الخراساني المتوفى حدود 1320 في منظومته المسماة ب (تنبيهه الخاطر في أحوال المسافرين) ص 4.
- 28 - الشيخ محمود عباس العاملي المتوفى 1353، أحد شعراء الغدير يأتي.
- 29 - السيد حسن آل بحر العلوم المتوفى 1355، من شعراء الغدير يأتي ذكره في شعراء القرن الرابع عشر.
- 30 - الحاج الشيخ محمد الحسين الاصبهاني المتوفى 1361، أحد شعراء الغدير الآتي ذكره في شعراء القرن الرابع عشر.
- 31 - السيد مير علي أبو طبيخ النجفي المتوفى 1361، أحد شعراء الغدير يأتي شعره وترجمته.
- 32 - السيد رضا الهندي النجفي المتوفى 1362، من شعراء الغدير يأتي ذكره في شعراء القرن الرابع عشر.
- 33 - السيد المحسن الأمين العاملي، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره.
- 34 - الشيخ محمد صالح المازندراني، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره.

- 35 - الشيخ ميرزا محمد علي الأوردبادي، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره، نظمها في غير واحدة من قصائده، ومما قال فيها قوله يمدح به أمير المؤمنين عليه السلام
- سبق الكرام فما هم لم يلحقوا * في حلبة العلياء شأو كميته
 إذ خصه المولى بفضل باهر * فيه يميز حيه من ميته
 لم يتخذ ولدا وما إن يتخذ * إلا وكان ولاده في بيته
 في البيت مولده يحقق إنه * دون الأنام ذبالة في زيته
 خمسه النطاسي المحنك ميرزا محمد الخليلي صاحب (معجم أدباء الأطباء)
- 36 - الشيخ محمد السماوي النجفي، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره.
- 37 - الشيخ محمد علي يعقوب النجفي، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره.
- 38 - الشيخ جعفر نقدي، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره.
- 39 - ميرزا محمد الخليلي النجفي، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره.
- 40 - السيد علي النقي اللكهنوي الهندي، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره، له موشحة في الميلاد الشريف يهني بها سيدنا الحجة السيد ميرزا علي آغا الشيرازي وهي:

من بدا فاز دهر البيت الحرام * وزهت منه ليالي رجب؟

طرب الكون لبشر وهنا * إذ بدا الفخر بنور وسنا

وأتى الوحي ينادي معلنا * : قد أتاكم حجة الله الإمام
وأبو الغر الهداة النجب
خصه الرحمن بالفضل الصراح * ومزايا أشرقت غرا وضاح
وسما منزله هام الضراح * فغدا مولده خير مقام
طأطأت فيه رؤس الشهب
إنه أول بيت وضع * للورى طرا فأضحوا خضعا
وعلى الحاضر والبادي معا * حجة أصبح فرضا ولزما
طاعة تتبع أقصى القرب
وهو القبلة في كل صلاة * وملاذ يرتجى فيه النجاه
وقد استخلصه الله حماه * فلان يأت إليه مستهام

الصفحة 14

في ملم داعيا يستجب
تلکم فاطمة بنت أسد * أمت البيت بكرب وکمد
ودعت خالقها الباري الصمد * بحشافيه من الوجد الضرام
قد علته قبسات اللهب
نادت: اللهم رب العالمين * قاضي الحاجات للمستصرخين
كاشف الكرب مجيب السائلين * إنني جنئتک من دون الأنام
أبتغي عندك كشف الكرب
بينما كانت تتاجي ربها * وإلى الرحمن تشكوا كربها
وإذا بالبشر غشى قلبها * من جدار البيت إذ لاح ابتسام
عن سنا ثغر له ذي شنب
فتق الزهر؟ أم انشق القمر ؟ أم عمود الصبح بالليل انفجر؟
أم أضاء البرق فالكون ازدهر ؟ أم بدا في الأفق خرق والتنام؟
فغدا برهان معراج النبي
أم أشار البيت بالكف ادخلي ؟ واطمئني بالإله المفضل
فهنا يولد ذو العليا " علي " * من به يحظى حطيمي والمقام
وينال الركن أعلا الرتب
دخلت فاطم فارتد الجدار * مثلما كان ولم يكشف ستار
إذ تجلى النور وانجاب السرار * عن سنا بدر به يجلو الظلام
والورى ينجو به من عطب
ولد الطاهر ذاك ابن جلا * من سما العرش جلالا وعلا
فله الأملاك يعنو ذللا * وبه قد بشر الرسل العظام
قومهم فيها خلا من حقب

عرف الله ولا أرض ولا * رفعت سبع طباق ظللا
فلذا خر سجودا وتلا * كلما جاء إلى الرسل الكرام
قبله من صحف أو كتب

الصفحة 15

إن يك البيت مطافا للأنام * فعلي قد رقى أعلا سنام
إذ به يطوف البيت الحرام * وسعى الركن إليه لاستلام
فغدا يزهو به من طرب
لم يكن في البيت مولود سواه * إذ تعالى عن مثل في علاه
أوتي العلم بتعليم الإله * فغذاه دره قبل الفطام
يرتوي منه بأهني مشرب
صغر الكون على سودده * وانتمى الوحي إلى محتده
بشر الشيعة في مولده * واقصدوا العلامة الحبر الإمام
منبع العلم مناط الأدب

(القصيدة)

وله قصيدة أخرى ميلادية بارى بها قصيدة (إيليا أبي ماضي) الإلحادية المقفاة ب " لست أدري " وهي:

طرب الكون من البشر وقد عم السرور
وغدا القمري يشدو في ابتسام للزهور
وتهاننت ساجعات في ذرى الأيك الطيور
لم ذا البشر؟ وما هذا التهاني؟. لست أدري
تلعب الريح. وفيها الدوح قامت راقصات
وبها الأوراق تزهو بالأكف الصافقات
ضاربا سجع هزاز الغصن أوتار الحياة
مم هذي الدوح أضحت راقصات؟ لست أدري
قد كسى وجه الثرى من سندس وشي الربيع
فتهادى مائسا في حلل الخصب المريع
وغدا يختال بالأرياش والشأن البديع
قائلا: هل أجد يوجد مثلي؟ لست أدري
والنسيم الغض قد تهمس في سمع الاقحاح
فترى باسمه الثغر نشاطا وارتياح

الصفحة 16

وهزيز الغصن بيدي شان زهو ومراح
ما الذي قالت فردت بابتسام؟ لست أدري

طبق الأرض لهيبا نار محمر الشقيق
فغدا البلبل مرتاع الحشا خوف الحريق
صارخا: هل لنجاتي عن لظاها من طريق؟
هذه النار أتتني كيف أظفي؟ لست أدري
أشرقت طلعة نور عمت الكون ضياءا
لا أرى بدرا على الأفق ولم أبصر نكاءا
وتفحصت فلم أدرك هناك الكهرياءا
فبماذا ضاء هذا الكون نورا؟ لست أدري
كان هذا الروض قبل اليوم رهنا للذبول
ساحبات فوقها الأرواح قدما للذبول
تعصف النكباء فيها دون أنفاس البلبل
كيف عاد اليوم يزهو في شذاه؟ لست أدري
قمت أستكشف عنه سائلا هذا وذاك
فرأيت الكل مثلي في اضطراب وارتباك
وإذا الآراء طرا في اصطدام واصطكاك
وأخيرا عمها العجز فقالت: لست أدري
وإذا نيهني عاطفة الحب الدفين
وتظننت وظن الألمعي عين اليقين
إنه ميلاد مولانا أمير المؤمنين
فدع الجاهل والقول: بأني لست أدري
لم يكن في كعبة الرحمن مولود سواه
إذ تعالى في البرايا عن مثيل في علاه
وتولى ذكره في محكم الذكر الإله

الصفحة 17

أيقول الغر فيه بعد هذا: لست أدري
أقبلت فاطمة حاملة خير جنين
جاء مخلوقا بنور القدس لا الماء المهين
وتردى منظر اللاهوت بين العالمين
كيف قد أودع في جنب وصدر؟ لست أدري
أقبلت تدعو وقد جاء بها داء المخاض
نحو جذع النخل من ألطاف ذي اللطف المفاض
فدعت خالقها البارئ بأحشاء مراض
كيف ضجت؟ كيف عجت؟ كيف ناحت؟ لست أدري

لست أدري غير أن البيت قد رد الجواب
بابتسام في جدار البيت أضحى منه باب
دخلت فانجاب فيه البشر عن محض اللباب
إنما أدري بهذا غير هذا لست أدري
كيف أدري وهو سر فيه قد حار العقول
حادث في اليوم لكن لم يزل أصل الأصول
مظهر لله لكن لا اتحاد لا حلول
غاية الادراك أن أدري بأني لست أدري
ولد الطهر " علي " من تسامى في علاه؟
فاهتدى فيه فريق وفريق فيه تاه
ضل أقوام فظنوا: إنه حقا إله
أم جنون العشق هذا لا يجازى؟ لست أدري

ونظمها الشاعر المفلق الأستاذ المسيحي " بولس سلامة " في أول ملحمة العربية " عيد الغدير " فقال في ص

:56

سمع الليل في الظلام المديد * همسة مثل أنه المفقود
من خفي الآلام والكبت فيها * ومن البشر والرجاء السعيد

الصفحة 18

حرة لزهة المخاض فلاذت * بستار البيت العتيق الوطيد
كعبة الله في الشدائد ترجى * فهي جسر العبيد للمعبود
5 لا نساء ولا قوايل حفت * بابنة المجد والعلی والجود
يذر الفقر أشرف الناس فرادا * والغني الخليج غير فريد
أينما سار واكبته جباه * وظهور مخلوقة للسجود
صبرت فاطم على الضيم حتى * لهث الليل لهثة المكود
وإذا نجمة من الأفق خفت * تطعن الليل بالشعاع الجديد
10 وتدانت من الحطيم وقرت * وتدلت تدلي العنقود
تسكب الضوء في الأثير دفيقا * فعلى الأرض وابل من سعود
واستفاق الحمام يسجع سجعا * فتهدش الأركان للتغريد
بسم المسجد الحرام حبورا * وتنادت حجاره للنشيد
كان فجران ذلك اليوم فجر * لنهار وآخر للوليد
15 هالت الأم صرخة جال فيها * بعض شئ من مهمات الأسود
دعت الشبل حيدرا وتمنت * وأكبت على الرجاء المديد
- أسدا - سمت ابنها كأبيها * لبدة الجد اهديت للحفيد
بل - عليا - ندعوه قال أبوه * فاستقر السماء للتأكيد

ذلك اسم تناقلته الفيافي * ورواه الجلود للجلود
20 يهرم الدهر وهو كالصبح باق * كل يوم يأتي بفجر جديد
